هل خلق الله النجوم في اليوم الرابع

كتكوين 1 ام قبل خلق الأرض كأيوب

38

Holy_bible_1

الشبهة

هل خلق الله النجوم في اليوم الرابع حسب تكوين 1: 16-19 ام قبل خلق الأرض في أيوب 38:

7

الرد

في البداية الرد باختصار أيوب لا يتكلم أصلا عن النجوم في تعبير كواكب الصبح بل يتكلم عن الملائكة وهم الذين في نفس العدد يقول أبناء الله والكتاب المقدس وضح ان الملائكة خلقت في اليوم الأول مع خلق السماوات وليس في اليوم الرابع مع خلق النجوم ولهذا لا يوجد أي تناقض

ولكي أؤكد هذا بأعداد ندرس باختصار

ما يقوله التكوين واضح

سفر التكوين 1

1 فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ.

2 وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

3 وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.

4 وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ.

5 وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.

14 وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينٍ.

15 وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ.

16 فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ.

17 وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ،

18 وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.

19 وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

ما يقوله سفر التكوين واضح لفظيا ومعلوماتيا

والالفاظ التي استخدمها هي انوار عن النجوم والنورين العظيمين الأكبر عن الشمس والاصغر عن القمر وأيضا استخدم تعبير ترجم للعربي نجوم وهو في الكبرى هاكوكبيم من مفرد كوكب כוכב

وهذه الكلمة التي نقولها في العربي كوكب ولكن في العبري تأتي بمعنى جسم فضاءي لامع مثلما قال في

سفر التكوين 15: 5

ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعُدَّ النُّجُومَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: «هكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.«

سفر التكوين 22: 17

أُبَارِكُكَ مُبَارَكَةً، وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ بَابَ أَعْدَائِهِ،

وهي بكل تأكيد عن النجوم المضيئة التي يراها إبراهيم في السماء

ولكنها أيضا أتت بمعنى ملائكة بطريقة واضحة

سفر القضاة 5: 20

مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارَبُوا .الْكَوَاكِبُ مِنْ حُبُكِهَا حَارَبَتْ سِيسَرَا.

وأيضا العهد الجديد

رسالة يهوذا 1

1: 13 امواج بحر هائجة مزبدة بخزيهم نجوم تائهة محفوظ لها قتام الظلام الى الابد

فما يقوله تكوين 1:

15 وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ.

16 فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ.

عن انوار في جلد السماء منهم الشمس والقمر هم مقصود بهم الاجسام الفضائية كنجوم وكواكب ومنهم الشمس والقمر

اما ما يقوله أيوب فهو عن الكواكب أي الملائكة

بل المسيح اخذ لقب كوكب الصبح المنير والشيطان قبل السقوط كان لقبه زهرة (كوكب) بنت الصبح كما شرحت في

هل كوكب الصبح المنير المسيح ام الشيطان ؟ اشعياء 14: 12 و رؤيا 22: 16

سفر العدد 24: 17

مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَقُومُ قَضِيبٌ مِنْ كَوْكَبٌ أَرَاهُ وَلكِنْ لَيْسَ الآنَ. أُبْصِرُهُ وَلكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يَبْرُزُ إِسْرَائِيلَ، فَيُحَطِّمُ طَرَفَيْ مُوآبَ، وَيُهْلِكُ كُلَّ بَنِي الْوَغَى.

رسالة بطرس الرسول الثانية 1: 19

وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتُ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنِ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، كَوْكَبُ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطْلَعَ

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 22: 16

كَوْكَبُ .أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلاَكِي لأَشْهَدَ لَكُمْ بِهذِهِ الأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ» .«الصُّبْحِ الْمُنِيرُ

اما العدد الثاني فهو واضح انه عن الملائكة في قصة خلق السموات بما فيها من ملائكة في بداية اليوم الأول وخلق الأرض بعد هذا في اليوم الأول أيضا

سفر ايوب 38

38: 4 اين كنت حين اسست الارض اخبر ان كان عندك فهم

38: 5 من وضع قياسها لانك تعلم او من مد عليها مطمارا

38: 6 على اي شيء قرت قواعدها او من وضع حجر زاويتها

38: 7 عندما ترنمت كواكب الصبح معا و هتف جميع بني الله

العدد يتكلم في سياق بداية تأسيس الخليقة قبل ان يسقط الشيطان ويقول الرب ان كواكب الصبح وهم الملائكة اول ما خلقوا في بداية اليوم الأول والذي بعده تأسست الأرض في اليوم الأول قبل بقية أيام الخلق الخمسة الباقية كانوا يهتفوا وكان يقودهم رؤساء الملائكة في الترنيم لأنهم ملأنين بأدوات تسبيح وكان من هؤلاء الشيطان فهو اسمه كان زهرة بنت الصبح (هليل بن شاخر) فهو كان أحد رؤساء كواكب الصبح ان لم يكن اعلاهم مرتبة في الملائكة. فحتي وقت خلقة الارض وتكوين كل اساسها كان الشيطان لم يسقط بعد بل زهرة بنت الصبح يرنم

ثم نعرف انه وقت خلق الأرض وحتى وقت خلقة جنة عدن في اليوم السادس كان لم يسقط بعد وهو احد الكواكب

سفر حزقيال 28

هنا يتكلم عن ملك صور ولكن نفهم من سياق الكلام انه يتكلم عن الشيطان

28: 11 و كان الي كلام الرب قائلا

28: 12 يا ابن ادم ارفع مرثاة على ملك صور و قل له هكذا قال السيد الرب انت خاتم الكمال ملان حكمة و كامل الجمال

28: 13 كنت في عدن جنة الله كل حجر كريم ستارتك عقيق احمر و ياقوت اصفر و عقيق ابيض و زبرجد و جزع و يشب و ياقوت ازرق و بهرمان و زمرد و ذهب انشاوا فيك صنعة صيغة الفصوص و ترصيعها يوم خلقت

28: 14 انت الكروب المنبسط المظلل و اقمتك على جبل الله المقدس كنت بين حجارة النار تمشيت

28: 15 انت كامل في طرقك من يوم خلقت حتى وجد فيك اثم

وسقط بعد هذا

سفر اشعياء 14

14: 11 اهبط الى الهاوية فخرك رنة اعوادك تحتك تفرش الرمة و غطاؤك الدود

14: 12 كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح كيف قطعت الى الارض يا قاهر الامم

14: 13 و انت قلت في قلبك اصعد الى السماوات ارفع كرسيي فوق كواكب الله و اجلس على جبل الاجتماع في اقاصي الشمال

كواكب الله هنا مقصود بها يتكبر على بقية الملائكة

14: 14 اصعد فوق مرتفعات السحاب اصير مثل العلي

14: 15 لكنك انحدرت الى الهاوية الى اسافل الجب

فالشيطان في هذا الزمان قبل يري عظم الخليقة ومرتفعات السحاب ويبدأ ان يتكبر وان يسقط كان كوكب من كواكب الصبح المرنمين وهم رؤساء الملائكة ولكن الشيطان الذي كان سطانائيل من رئيس متقدم في المكانة بين هؤلاء الكواكب رؤساء الملائكة. ولكن بعد تكوين الخليقة بالكامل من تكوين السماوات والارض واليابسة والجلد والنباتات والشمس والقمر والحيوانات وحتى جنة عدن التي وضع فيها الانسان وخلقت في اليوم السادس للإنسان ثم سقط الشيطان

مع ملاحظة ان معلمنا بولس الرسول اكد ان في اليوم الأول عندما خلق الرب السماوات هو خلق وقتها الملائكة

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 1: 16

فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.

وهذا تأكيد انه يوم خلق السماوات خلقها بما فيها من أرواح ورتب سماوية بما فيها رؤساء الملائكة الذين يلقبون بكواكب

وكما وضحت ان الشيطان قبل السقوط كان كوكل من الكواكب أي الملائكة يترنم عندما وضع قواعد الأرض. فنفهم من هذا باختصار ان الملائكة خلقوا في اليوم الأول الذي خلقت فيه السماوات ثم خلقت الأرض أيضا في اليوم الأول وكان اثناء هذا الملائكة التي تلقب بكواكب التي خلقت مع السماوات وما فيها تسبح وترنم وتهتف وقت خلقة الأرض وبعد هذا تأسيس الأرض في بقية أيام الخلق فكانوا مستمرين في التسبيح وقت ما فصل اليابسة عن المياه في اليوم الثاني ووقت ما أنبت النباتات في اليوم الثالث ووقت ما خلق الانوار أي النجوم والشمس والقمر في اليوم الرابع

والمجد لله دائما